

التكاسل والاستثقال ٣ | حلول قرآنية | الدكتور شريف طه يونس

ح 82

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات حلول قرآنية تلك الحلقات التي ناقش فيها قوية في منتهى الاهمية - [00:00:40](#)

طبيعة الحلول القرآنية للمشكلات الانسانية كنا شرعنا فعلا في الكلام عن آا امثلة تطبيقية على هذه الحلول القرآنية للمشكلات الانسانية. وبنناقش مشكلة التكاسل آا او الاستثقال مشكلة التكاسل او الاستثقال - [00:00:56](#)

آا مشكلة الاستثقال آا للصوات والدعوات قلة الاستثقال للطاعات بشكل عام. بل مشكلة الاستثقال للانجاز والانتظام والانضباط المشكلة دي في الحقيقة موجودة عند كبار موجودة عند الصغار وموجودة عند رجال موجودة عند نساء - [00:01:16](#)

الحقيقة عامة جدا. ولما يطرح هذا الاشكال اللي هو بيأثر على الانسان في في يعني في محاريب الايمان والصلاة وبيؤثر عليه في محاريب العمران والحياة آا اللي بيؤثر عليه على المستوى الايماني وعلى - [00:01:38](#)

طه الوجداني وعلى المستوى العمراني وعلى المستوى البدني لما يطرح هذا الاشكال البعض يتصور ان الحل لازم يكون انك تروح تاخذ دورة مش عارف عندي وتروح تاخذ حاجة في او ادارة الوقت عند مين. والمفروض ان انت مش عارف تطلع قدراتك وتولع في ذاتك وتحرق اخواتك ومش عارف تعمل الحاجات دي. انت - [00:01:55](#)

دي الحلول نتصور ان هذه الحلول او حتى ممكن لو رحنا لبعض الصالحين هيطرح لنا مجموعة من الحلول اللي هي في النهاية حلول بشرية وضعية احنا عايزين بقى الحلول الربانية الشرعية الحلول القرآنية - [00:02:15](#)

حل موجود في الاية رقم اه خمسة واربعين من سورة اه البقرة اللي هو في قوله سبحانه وبحمده واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين والحل ده احنا حاولنا كده - [00:02:27](#)

ترونا نستخلصه نفهم الحل فين. وواضح هنا ان الحل فيه. وانها لكبيرة الا على الخاشعين آا ده يا جماعة بيتجلى فيه اللي احنا اتكلمنا عنه من السمات المميزة للحلول القرآنية. سبحانه الملك هتلاحزوا هنا آا دي حلول ربانية. هتلاحزوا فيها الواقعية. حاجة - [00:02:43](#)

فهي مش مثالية ولا خرافية ولا مطلوب مش عارف ايه. هتلاحزوا فعلا الشمولية. هنشوف الشمولية بعد شوية طب لاحزوا بقى حاجات كثيرة قوي هتلاحزوا يعني لو لو جبتوا السمات المميزة للحروف القرآنية ونزلناها هنا هنجد انها حاضرة جدا. حل متكامل سبحانه ربي - [00:02:59](#)

الحل ده بيروح بعيد بيروح اعماق يقول لنا عن ان في اشكال في صلاتنا ان صلاتنا دي احنا مش بنخشع فيها فلما ما بنخشعش في الصلاة تمام؟ ببدا يبقى عندنا اشكال في الصبر - [00:03:14](#)

لما يبقى عندنا اشكال في الصبر وفي الصلاة يبدأ يبقى عندنا اشكال في التعقل. اللي هو الضبط والامساك وده كمان بياخدنا ان يبقى ايه في اشكال ثاني حاضر في ان الانسان يبقى عنده اقوال بلا اعمال ويبقى عنده آا علم بلا عمل بياخدنا لك كده يعني سبحانه الملك ويمكن - [00:03:27](#)

نروح لابعده من كده كمان بيبوريك ده اللي احنا قلنا عليه ان هو فيه التحليل وفيه الحلول فيه التحليل وفيه الايه؟ وفيه الحلول فيه ما يعنى على التبصر والتبصر بشكل واضح جدا. فيه العرض المتكامل فيه عرض الاشكال اهو ها. وفيه عرض الحال وفيه عرض المنال وفيه ما ينبغي - [00:03:46](#)

ضمن الاقوال والاعمال والاحوال عرض فيه شمولية عرض فيه تكاملية واضحة جدا. طيب آآ الحل هنا مطروح في الخاشعين ماشي الخاشعين وامشي بقى مين هم دول لو احنا رحنا سبحان الملك للخاشعين خشوع في اللغة اصلا بيدور حول السكون - [00:04:04](#) الخاء والسين والعين تدور حول السين والكاف والنون. السكون خشع سكنه فالخاشعين قصدك يا دكتور الخاشعين دول في الصلاة اللي هم اللي هم ساكنين على اللي بيحط ايده كده وبتاع ويقعد يعمل كده والكلام ده - [00:04:19](#) الحقيقة مش هو ده المراد اللي هو ده خشوع الظاهر بس لأ الخاشع ده هو واحد ببساطة شديدة جدا هو واحد يعني بيصلي بقلبه واحد عنده في الصلاة - [00:04:31](#)

فاهم الصلاة على انها صلة على انها اتصال فالصلاة عنده صلة القلب بالرب فهو موصول القلب بالرب في الصلاة يعني هي دي القضية. موصول القلب بالرب في الصلاة. فلما يرفع ايده كده هو مستشعر معنى الكلام ده. لما يسجد هو فاهم يعني ايه بيسجد. لما يركع فاهم يعني ايه بيركع - [00:04:50](#)

لما يقول ذكر هو عارف معناه واقف بين ايدين الله وقفة تليق بالله مستحضر وهو واقف بين ايدين الله ان دي ممكن تكون اخر صلاة وهو واقف بين ايدين الله يعني بيصلي كأنما يرى الله. ومستحضر جدا ان الله يراه - [00:05:11](#) فهو هو واحد عنده الصلاة عنده هي صلة القلب بالرب. واحد فاهم ان الصلاة اتصال. فاهم ان الصلاة صلة ببساطة كده يعني هو ده الخاشع الخاشع لو حضراتكم لاحظتم كده هو واحد عنده الطاعات عبودية مش طقوسية. عنده الطاعات عبودية مش طقوسية - [00:05:28](#)

للاسف الشديد اللي موجود عند بعض الناس فالخشع ده واحد الدعوات عنده الدعاء مش مش مش تمتات او حركات لساء لأ الدعاء ده آآ حضور قلب ووجدان واحد مش عنده الذكر مجرد - [00:05:50](#)

لا واحد فاهم معنى اللي هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم لما يقول بابي وامي ونفسي وروحي صلى الله عليه وسلم لما يقول ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل له - [00:06:13](#) ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل له واحد مش مش مش غافل ولا لاهي. مش غافل مش غافل عن عن المعنى والغافل على ما ينبغي عليه عن ما ينبغي ان يكون عليه في هذا الوقت - [00:06:30](#) طب مش غافل مش لاهي مش مش قلبه في في في لاهو مشغول ولا في سهو ولا مشغول بحاجة تانية. لأ واحد حاضر القلب ان في ذلك لذكرى لمن كان له - [00:06:44](#)

وقلب او القى السمع وهو شهيد الخاشع كده ببساطة الخاشع واحد عنده الصلاح عبودية مش طقوسية. الخاشع عنده الصلاة مش مش مش مجرد حركة قالب بس الصلاة حركة قلب صلة قلب برب - [00:06:54](#)

الخاشع ده واحد زي ما بيقول عنده لب العبودية. عنده صلب العبودية. عنده حقيقة العبودية فالخاشع ده هيبقى هو نفس الشخص حاضر القلب في الذكر وحاضر القلب في في في الدعاء اللي موجود في الصلاة. الصلاة فيها ذكر وفيها وفيها دعاء. خلاص؟ هو هيبقى هذا الشخص - [00:07:12](#)

مدرك معنى الصوم ان هو ان الصوم ده مش مجرد امساك بس عن المفترض. الصوم في الحقيقة امساك عن المحرمات بل معنى اسمى او ابعد امساك القلب عن الانشغال بموسوع الرب - [00:07:33](#)

هو واحد كده فالصوم عنده مش مجرد ايه مش طقوسية الصوم عنده عبودية واحد مدرك قوي مدرك جدا ان هي مش الفكرة فكرة التعب يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيتكلم آآ عن قيام الليل آآ وعن الصوم يقول رب رب قائم ليس له من قيامه الا التعب والسهر - [00:07:47](#)

ورب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ومن لم يدع وفي حديث اخر يقول ومن لم يدع قول الزور والعمل والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه - [00:08:08](#)

فباختصار الخاشع ده واحد مدرك اوي ان الطاعات آآ عبودية مش طقوسية مدرك البعد ده مدرك ان لا في مدرك لدور القلب وحضور القلب واهمية الامر ده في في العبودية. شخص قادر يعني عنده قدرة - [00:08:20](#)

على انه يتحكم في الباطن زي ما يتحكم في الظاهر قدرة انه يعمل حالة تطابق ما بين الباطن والظاهر واحد عنده القدرة دي عنده القوة دي عنده القوة ولزلك بعض الناس يقول لك الخشوع هو التركيز لا مش تركيز - [00:08:36](#)

التركيز ده ماشي واحدة من الوسائل المساعدة على الخشوع اه ممكن نعتبره مظهر من مظاهر الخشوع. بس في الحقيقة الشخص الخاشع ده عنده قدرة قدرة رائعة على انه يحدث هذا الوصال وهذا - [00:08:49](#)

الاتصال بين الظهر والباطن ان يخلي الباطن متوافق مع الظاهر ان انسان بيتحكم في الباطن بتاعه يتحكم في قلبه تحديدا. عنده هذه القدرة. عنده القدرة على انه يسكن يسكن فكره. ففكره ما يجولش يمين وشمال - [00:09:02](#)

راح وجاي يسكن قلبه ما ينشغلش بمش عارف ايه. عنده قدرة على تسكين الفكر تسكين العقل تسكين القلب مسكين الوجدان هو داخل الصلاة ونفسيته مش عارف مالها وحزين وتعبان ومش عارف ايه يسكن نفسه - [00:09:19](#)

طب هو قلبه عمال مش عارف ببشتهي ايه ومش عارف وملهي بايه يسكن قلبه اه وداخل وعقله عمال يفكر فيه وراح يسكن عقله الخاشع ده واحد بيسكن القلب بيسكن العقل بيسكن القلب بيسكن النفس - [00:09:36](#)

تقييم الفكر عنده قلب بيمور ويفور فياخذ القلب ده ياخده ياخده بالطمأنينة في مقابل الفوران وياخده بالسكينة في مقابل ما وراء فلا يفور لان غابت منه الطمأنينة ولا ييمور عشان غابت منه السكينة - [00:09:50](#)

الخاشع كده واحد عنده القدرة دي عنده الادوات دي بيعرف يعمل كده فهذا هو الخاشع للحقيقة. مش الخاشع ان واحد واقف عمل كده. ايوه الوضوء يساعد على الخشوع. آآ مش عارف ايه يساعد على الخشوع. لان كل دي حاجات كلها بتساعد - [00:10:12](#)

الخشوع بس الخشوع في حقيقته هو ان ده حصل في حصل في القلب دي حالة الخشوع دي الصورة اللي المفترض يصل اليها انسان. لو حضراتكم فهمتم اللي انا بحكي فيه - [00:10:27](#)

ايه ده لو ادركتم اللي انا بقوله ده ان الخشوع في حقيقته قنوط خشوع قنوت الخشوع ده اخبات اخبات الخشوع قنوت قنوط اه وقوموا لله قانتين قانتين يعني الخشوع قنوت. يعني ايه؟ يعني ايه قنوت؟ يعني الشخص ده سبحان الملك. الشخص ده بيبقى فيه الخشوع - [00:10:37](#)

للخضوع معاها الخضوع في الحالة دي هو شخص خاضع شخص مطاوع ايه الخضوع ده والمطاوعة وخاشع وخاضع ومطاوع ما هواش في في هذا الاخبات خاشع يعني خاضع مطاوع متواضع لان في معنى الاخبات وفي معنى القنوت في في التقاء ما بين الخشوع والقنوط والاخبات - [00:11:00](#)

هو هو شخص شخص فعلا ايه في هو هو مع انه خاشع فهو خاضع كمان تواضع وكمان مطاوع حالة به وجود هذه الحالة الانسان لو فيه الصورة دي لو حضراتكم فهمتم اللي انا بحكيه - [00:11:29](#)

وعرفتوا ان الانسان آآ الخاشع ده دي صفاته او ده حاله. ساعتها حضراتكم هتدركوا ولا شك ان ده هيكون اقدر انسان على انه ما يستثقلش او ما يتكاسلش عن الصلوات - [00:11:50](#)

ويستثقلش ما يتكاسلش عن الطاعات ما يستثقلش تلج عن عن الواجبات الانضباط الانتظام ان المنجزات في الحياة لأ يبقى شخص فعلا ايه عنده دي ودي يقدر يعمل كده ويعمل كده يقدر يتحرك هنا وهنا - [00:12:06](#)

الناس اللي بتشتكي كانت سبحان الله تيجي لي كتير شكاوى مثلا من الامهات تقول لك الولد مش عارف ما له وما بيعرفش ينتزم على حاجة وعازب ادي له كرسي مش عارف بتاع ايه او الشخص ده شخص مش مسئول - [00:12:29](#)

او شخص كده سبحان الله لو دخلت الصلاة بس الصلاة دي الصلاة التي هي الصلاة. الصلاة التي ارادها الله الصلاة التي ارادها الله

فدكتور الصلاة وانت عمال تتكلم ومشاكل ده احنا قلنا تقول لنا على الشدة دي مشكلة؟ لأ - 00:12:39

بشوف الحقيقة ان احنا معظم المشكلات اللي في الحياة هي اسبابها مشكلات تخص الصلاة احنا في حل مشكلتنا مع الصلاة ان كتير من مشكلتنا الله! وعشان كده دي بقى كورة الكلام واهم ما يتعلق بالكلام. طب الخشوع الكويس الجميل اللي حضرتك قلته ده اللي

هو اللطيف ده؟ طب - 00:12:53

ازاي نخشع ليه بقى ان ادينا خطة تشغيلية كيف يحصل ذلك آآ ده ان شاء الله نتعرف عليه في الحلقة القادمة ان قدر الله اللقاء

والبقاء اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:13:16

شكون سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان استغفرك دمتم بخير - 00:13:29